

مذ أن هُدمت الخلافة وطُبقت أنظمة الكفر السياسية في البلاد الإسلامية، انتهى الإسلام من كونه سياسياً، وحلَّ محلّه الفكر السياسي الغربي المنبثق عن عقيدة المبدأ الرأسمالي، عقيدة فصل الدين عن الحياة. ومما يجب أن تدرّكه الأمة الإسلامية، أنّ رعاية شؤونها بالإسلام لا تكون إلا بدولة الخلافة، وأن فصل الإسلام السياسي عن الحياة وعن الدين، هو وأد للإسلام وأنظمتها وأحكامها، وسحق للأمة وقيمتها وحضارتها ورسالتها.



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

## اقرأ في هذا العدد:

- مقتطفات من حياة المسلمين في روسيا ... ٢
- ثورة الشام بين التآمر البشري والعناية الإلهية
- أستانة ٢ نموذجاً ... ٢
- الغرب بدون مسلمين... أضغاث أحلام يمينية ... ٢
- دلالات تنصيب "مؤسسة الإسلام الفرنسي" ... ٣
- معاناة الأطفال في ظل الرأسمالية والصراع الدولي ... ٤
- حملة لنصرة نفي بوت الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان ... ٤

/rayahnewspaper @ht\_alrayah /c/AlraiahNet

العدد: ١١٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٥ من جمادى الأولى ١٤٣٨ هـ / الموافق ٢٢ شباط / فبراير ٢٠١٧ م

## كلمة العدد

**القادة الأوروبيون يبذلون جهودهم لحماية الاتحاد الأوروبي من الجهود الأمريكية الساعية لتفكيكه**

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

عانت أوروبا ولقرون من تهديد الصراعات الدموية والتي وصلت إلى مستويات لا مثيل لها من التدمير أثناء الحربين العالميتين في القرن الأخير. إلا أن تأسيس الاتحاد الأوروبي، وتوحيد العملة الأوروبية جعلت الدول الأعضاء الـ ٢٨ يتمتعون بقوة اقتصادية، وأبعدت عنهم هاجس الحروب بينهم، بينما قامت الولايات المتحدة بتأمينهم ضد روسيا. إلا أن إدارة الرئيس الجديد للولايات المتحدة، دونالد ترامب، العدوانية تثير مخاوف أوروبا بخصوص مستقبلها. في العاشر من شباط/فبراير، بدأت وزيرة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فريدريكا موغيرني، بالاجتماع مع ترامب ومستشاريه، طالبة من الولايات المتحدة عدم "التدخل في السياسات الأوروبية". لقد اشكت من أن "الولايات المتحدة تدعي بأن الاتحاد الأوروبي ليس بالضرورة فكرة جيدة. كما تدعون لتفكيك ما سعيانا لبنائه، والذي لم يحضر لنا سوى السلام، والازدهار الاقتصادي أيضاً". أكدت موغيرني أن على الولايات المتحدة احترام الاتحاد الأوروبي، ووصفت العلاقات الأوروبية مع الولايات المتحدة بطريقة جديدة: "نحن نؤمن بأننا ندخل مرحلة أكثر واقعية وبطبيعة انتقالية لنوع العلاقات مع الولايات المتحدة". هذه لم تعد لغة الأصدقاء والحلفاء الذين يتمتعون بقيم واهتمامات مشتركة، وإنما لغة يستعملها شركاء العمل أو المتنافسون.

كما ذهب رئيس المجلس الأوروبي، دونالد تيسك، إلى أبعد من ذلك في رسالة وجهها إلى رؤساء دول الاتحاد الأوروبي الـ ٢٧ قبل قمة مالطا، حيث وصف وقوف الولايات المتحدة بجانب روسيا والصين بتهديد لأوروبا: "دعونا نقول إن تزايد ثقة الصين، خصوصاً في البحار، والسياسات الروسية العدوانية تجاه أوكرانيا وجيرانها، والحروب، والإرهاب، والفوضى في الشرق الأوسط وإفريقيا، بالإضافة إلى لعب الإسلام الراديكالي دوراً رئيسياً، وأيضا القلق من التصريحات التي تصدر عن الإدارة الأمريكية الجديدة، كل هذا يجعل من مستقبلنا غير قابل للتوقع. للمرة الأولى في تاريخنا، وفي عالم خارجي يزيد فيه تعدد الأقطاب باستمرار، الكثيرون يصحون وبصراحة ضد أوروبا، أو متشككين تجاهها على أفضل حال. وخاصة أن التغيير في واشنطن وضع الاتحاد الأوروبي في وضع صعب؛ فكما يبدو فإن الإدارة الجديدة تضع ٧٠ عاما من السياسات الخارجية الأمريكية موضع شك وتساؤل".

لقد تخلت الولايات المتحدة عن كل مظاهر الصداقة تجاه الاتحاد الأوروبي. هنالك مؤشرات على أن الولايات المتحدة ستترشح تيد مالوخ ليكون سفيرها في الاتحاد الأوروبي. مالوخ قال سابقاً إن "الرئيس ترامب يؤمن أن التعامل الثنائي مع دول الاتحاد الأوروبي هو من اهتمامات الولايات المتحدة، حيث يمكن أن تكون العلاقات أقوى عندما يتم التعامل مع كل دولة بمفردها". وعندما سألته البي بي سي عن رغبته ليكون السفير، أجاب: "لقد كان لي وظيفة سابقة في المراسلات الدبلوماسية، حيث ساعدت في انهيار الاتحاد السوفيتي، وكما يبدو فإن هنالك اتحاداً آخر بحاجة إلى ترويض".

اثنان من أعضاء البرلمان الأوروبي، مانفريد ويدر وغي فيرهوفستاد، أجابا في رسالة غاضبة: "مالوخ، المرشح المتوقع من رئيس الولايات المتحدة، ترامب، ليكون السفير الجديد للاتحاد الأوروبي، قام بالعديد من التصريحات العامة المسيئة للاتحاد الأوروبي. في هذه التصريحات، فإن المرشح المرتقب عبّر عن طموحه لـ"ترويض الاتحاد تماماً كما أسقط الاتحاد

..... التتمة على الصفحة ٢

## السياسة الأمريكية في ليبيا من خلال المبادرة المصرية إلى أين؟

بقلم: أحمد المهذب



نشرت وكالات الأنباء ووسائل إعلامية متعددة أن النظام المصري رتب لقاء بين حفتر مصحوباً بعقيلة صالح رئيس برلمان طبرق من جهة وفايز السراج رئيس حكومة "وثيقة الصخيرات" من جهة أخرى. للبحث في المسائل المختلف عليها بين حفتر وحكومة السراج.

غير أنه بعد ذلك الترتيب أعلن فشله، ورجع فايز السراج إلى طرابلس على وجه السرعة. وأعلن في بيان له "بأن حفتر هو من رفض اللقاء إلا بشروطه" وحلّ السراج حفتر مسؤولية فشل اللقاء. وتبعه نائبه "القوي" أحمد معيتيق قائلاً: "بأن الجيش الليبي المعترف به، هو الجيش الذي يتبع "حكومة الوفاق" المنبثقة عن وثيقة الصخيرات"، وظهر ذلك كرد على موقف حفتر ومن يدعمه!!

وفي هذه الأثناء جاء على صفحة "الناطق العسكري للقوات المسلحة المصرية" على موقع الفيسبوك: "بأنه حصلت جملة من التفاهات بين المتحاورين الليبيين منها:

- ١- تشكيل لجنة مشتركة بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة من ١٥ عضواً عن كل طرف للنظر في القضايا التي سبق النظر فيها بين الفريقين، للتوصل إلى صيغة توافقية ورفعها إلى مجلس النواب لإقرارها.
- ٢- قيام مجلس النواب بإجراء التعديلات الدستورية اللازمة، لتضمين الاتفاق السياسي في الإعلان الدستوري، بعد الاتفاق عليها في اللجنة المشتركة.
- ٣- العمل على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في موعد أقصاه شباط/فبراير ٢٠١٨ حسب ما نصت عليه

"وثيقة الصخيرات".  
٤- استمرار شاغلي المناصب الرئيسية في ليبيا لحين انتهاء الفترة الانتقالية.  
يقولون إن الاجتماع لم ينعقد لأن حفتر رفض الجلوس مع السراج!!! والسؤال: كيف تستدعيهم السلطات المصرية ولا يكون الاجتماع!! مع أن الطرف المقابل للسراج جميعهم كالتام في إصبع السلطات المصرية، بما فيهم حفتر نفسه "صاحب المقولة المشهورة عنه: أنا مع مصر حتى لو قامت بعمل ضد مصلحة ليبيا". فهل لو أرادت مصر حصول اللقاء يجزؤ أي منهم أن يقول لا!!

إذا ما المقصود من كل هذا الضجيج الإعلامي حول المبادرة المصرية لحل الأزمة الليبية؟

يبدو أن المسعى كله كان يتمحور حول مسألتين. الأولى: كيف تستطيع مصر إلغاء وثيقة الصخيرات التي يعول عليها الأوروبيون بشكل كامل، في الوقت الذي لا تريدها أمريكا، وتسعى إلى إسقاطها. وما جاء في تقرير صحيفة "الاستمبا الإيطالية" يبين موقف أمريكا بشكل جلي "حيث ذكرت أن قادة الإدارة الأمريكية يبنوا خلال اجتماعات كثيرة أن إدارتهم لم تعد ملزمة

..... التتمة على الصفحة ٢

## حملة عالمية: "الخلافة والتعليم: إحياء العصر الذهبي"



أطلق القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير الخميس، ١٩ جمادى الأولى ١٤٣٨هـ الموافق ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٧م حملة عالمية بعنوان "الخلافة والتعليم: إحياء العصر الذهبي" ستتوج باذن الله بمؤتمر عالمي مهم للمرأة في ١١ آذار/مارس ٢٠١٧م في جاكارتا - إندونيسيا ستحضره متحدات من مختلف أنحاء العالم. تهدف الحملة والمؤتمر إلى دعوة المسلمين في العالم لإحياء هذا العصر الذهبي للتعليم والمساعدة للعمل لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. كما ستقدم الرؤية التي تتبناها دولة الخلافة لسياسة التعليم وقدرتها عملياً على أن تبني نظاماً تعليمياً من الدرجة الأولى سيخرج شباباً مسلماً يحمل شخصيات إسلامية نموذجية مميزة، وستحقق التطلعات التعليمية للرجال والنساء على حد سواء، وستحيي العصر الذهبي للعلم من جديد وستخلق حضارة رائعة رائدة في العالم في مجال الابتكار والتطور والتقدم العلمي والصناعي. وستعرض الحملة والمؤتمر للأجندة الحالية المكثفة التي تسعى إلى علمنة التعليم في العالم الإسلامي، والأسباب التي أدت إلى أزمة التعليم في المنطقة. فضلاً عن تقديم توجيهات بشأن التربية الإسلامية لأبناء المسلمين في ظل غياب دولة الخلافة.

..... التتمة على الصفحة ٢

## فلسطين ليست كرة يتقاذفها أصحاب الحلول الاستسلامية وأسيادهم بل هي أرض محتلة يجب على جيوش الأمة تحريرها

نشر موقع (الجزيرة نت، ١٦/٢/٢٠١٧) خبراً جاء فيه (بتصرفنا): "ندد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات بما وصفها بمحاولات حثيثة وواضحة من يهود لدفن حل الدولتين، واعتبر أن البديل الوحيد لحل الدولتين هو دولة ديمقراطية واحدة وحقوق متساوية للجميع، للمسلمين والنصارى واليهود. وكان ترامب قد تحدث عما سماها مبادرة سلام جديدة بين الفلسطينيين وكيان يهود قد تتضمن الكثير من الدول "مشيراً إلى أنه يعكف حالياً على بحث حل الدولتين وحل الدولة الواحدة".

إن الأرض المباركة فلسطين هي أرض إسلامية محتلة، وإن حشر قضيتها بين خيارات المستعمرين هو خيانة لله سبحانه وتعالى ولرسوله وللمسلمين جميعاً، وهو كذلك تفريط بفلسطين ليهود الغاصبين وغيرهم من المستعمرين، وبتضحيات أهل فلسطين والمسلمين، ودماهم التي سالت على ثرى فلسطين من أجل تحريرها وتطهيرها من دنس يهود ورجسهم، وهو مع ذلك تأمر على قضية من قضايا المسلمين المركزية، ومسرى رسول الله ﷺ قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، فهل إذا ما تراجعت أمريكا نسبياً عن حل الدولتين، أو جعلته محل دراسة ونظر، يصبح البديل الوحيد لحل الدولتين هو دولة ديمقراطية واحدة وحقوقاً متساوية للجميع، للمسلمين والنصارى واليهود، كما يدعي صائب عريقات؟! كلا ثم كلا: لأن كلا الحليين هما حلان استعماريان، حيث إن حل الدولة الواحدة كانت تنادي به بريطانيا الاستعمارية، وحل الدولتين ترفع شعاره الولايات المتحدة الأمريكية، الدولة الاستعمارية الأولى في العالم اليوم - بحجة إنهاء الصراع بين أهل فلسطين وكيان يهود الغاصب -، وكلا الحليين يقبضان الأرض المباركة فلسطين تحت احتلال كيان يهود المجرم، ورهينة للدول الكبرى الاستعمارية المجرمة، التي لا ترتقب في فلسطين وأهلها إلا ولا ذمة، قال تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذَمًّا...﴾ إن الواجب على قادة منظمة التحرير "التفريط" الفلسطينية - إذا بقي لديهم مثقال ذرة من ذرة من حياة - أن يرحلوا بدل استمرارهم في التآمر مع المستعمرين والمحتلين الذين لم يبقوا لهم ما يحفظ ماء وجوههم، وأن يتركوا هذه القضية التي اغتصبوا تمثيل أهلها، لتعود قضية الأمة بأسرها، فتستنهض الأمة طاقاتها وتقيم جيوشها فتتحرك لتستأصل كيان يهود المسخ من جذوره، وتحرير فلسطين كاملة من بحرهما إلى نهرها، وبغير ذلك فلا حل لقضية فلسطين بل مزيد من التضييع والتفريط، ومزيد من التآمر والخيانة. أيها الأهل في فلسطين، لقد شايتم منظمة "التفريط" هذه، وسرتم خلف قيادتها عقوداً عديدة، فهل أورتثكم إلا الذل والصغار ومسرى نبيكم ﷺ ومعرجه؟! وهل أورتثكم إلا سلطة ذليلة عميلة همها الأوح هو التنسيق الأمني (المقدس) مع كيان يهود، وحماية أمنه؟! أفما أن لكم أن تلتفظوا المنظمة والسلطة وقادتها، وتعملوا مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها القادرة على تحرير فلسطين، وإنقاذكم من براثن يهود، والارتهان للدول الاستعمارية.

## ثورة الشام بين التآمر البشري والعناية الإلهية

### أستاذة نموذجاً

بقلم: عامر سالم أبو عبيدة

وإنه وإن كان من المقرر مناقشة الحكم في سوريا أو بشكل أدق فرض دستور مدني علماني في جنيف كما أعلن عن ذلك مبعوث أمريكا لتصفية الثورة دي مستورا - ويا لها من مهزلة أن تساعد عدوك في فرض نظام حياته العفن على أمتك لتسير عليه. إلا أن المراقب بدقة يخلص إلى نتيجة مفادها أن الغرب والشرق وعلى رأسهم أمريكا صاحبة النفوذ والمصلحة الحيوية في سوريا يجرون أذيال الهزيمة، وليس أدل على ذلك من طرح مشروع تدخل عسكري أمريكي في سوريا من قبل الكونغرس مما يؤكد أن كل الأدوات التي استخدمتها في حربها على أهل الشام قد باءت بالفشل مهما مكروا وخططوا وقاموا بأعمال سياسية أو حتى عسكرية، ففي كل مرة تجد أن الله يأتي بنيانهم من القواعد فيخر عليهم السقف من فوقهم ويأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون.

وما نراه من استنزاف لكل من يقاتل أهل الشام وفضح من يدعي كذباً صداقة شعبها ليسلمها لأسياده (أعدائها) لهو دليل على تهينة الأجواء وبعثت ليجهر إقامة سلطان المسلمين، وبالتالي ليس على أهل الشام إلا أن يعتصموا بحبل الله المتين باتخاذهم حزب التحرير قيادة سياسية لهم، فهو القيادة السياسية الواعية المخلصة التي تملك مشروعاً مستنبطاً من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ قادرة على قيادة دفة السفينة وصولاً إلى بر الأمان ويتحقق قول رسول الله ﷺ «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا»

سئل أحد العلماء عن سقوط الدولة الأموية فقال: أمور صغيرة سلمناها لكبار وأمر كبير سلمناها لصغار فضعنا بين إفراط وتفريط. وما حال ثورة الشام في هذه الأيام إلا الوقوع بين إفراط من قبل من فهم الإسلام خطأ وراح يجرب فهمه المغلوط على أهلها؛ فلا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى، وبين صبية السياسة الذين دخلوا في نفق المفاوضات المظلم كالمستجير من الرمضاء بالنار (هذا إن أحسنا الظن بهم)!

ووقوفاً على آخر تطورات ملف صك الاستسلام وبيع التضحيات نجد أن مفاوضات أستاذة كآخواتها السابقة من مؤامرات أعداء الأمة عليها، سواء من حيث المبدأ كتنشيط الحل السياسي الأمريكي الذي يحافظ على نظام الطاغية أم من حيث النتيجة كفشل ذريع لمن يحاول أن يمكر بمن تكفل الله بها وبأهلها، وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال. فبعد أن مكرت أمريكا عن طريق وكيلتها روسيا زورا وبهتانا وخداعاً بالتعهد بوقف الغارات ومد الحبل قليلاً لمعارضة الفنادق أن تطالب بالمعتقلين كخطوة على طريق ما يسمى الانتقال السياسي المزمع بحثه في جنيف، نجد أن وتيرة المجازر قد زادت خاصة بعد مفاجآت مجاهدي درعا من قلب ظهر المجن على من يراهن على وقف إطلاق النار الذي لم يتوقف أساساً إلا من قبل الثوار تحت ضغط الداعمين بالمال السياسي القذر.

فنجذ أن آمال أمريكا وأذنانها قد تبددت ومكرهم قد بار - على الأقل في هذه الجولة -.

## مقتطفات من حياة المسلمين في روسيا

بقلم: محمد منصور



ويحقق رفاهيته، على عكس القرى الروسية الأخرى التي تنتشر فيها ظاهرة الإدمان على الكحول والتي تسبب العديد من التحديات السياسية.

فما الذي كان وراء فضيحة القرية؟ وما الإجراءات التي اتخذتها السلطات الروسية ضد المسلمين؟ لقد تبين أن السلطات قررت إجبار جميع طالبات ومدربات بيلوزيري على خلع الخمار في المدارس بذريعة أن المدارس هي مؤسسات علمانية. وبهذا يكون الكفار قد قرروا استهداف أكثر الفئات ضعفاً، الفتيات المسلمات، وذلك بوضعهم تحت اختيارين: إما التعليم أو ارتداء الخمار. بالإضافة إلى أنه عندما بدأ النقاش عبر وسائل الإعلام بخصوص ارتداء الخمار في بيلوزيري، أصبح من الواضح أن المسلمين يتعرضون للاضطهاد منذ زمن طويل، وذلك بهدف إجبار المسلمين على التخلي عن أحكام دينهم. فعلى سبيل المثال: طالبت السلطات المتاجر المحلية ببيع الفودكا (نوع من الكحول)، وذلك في دولة تعاني من موت نصف مليون شخص سنوياً نتيجة تناول الكحول، حيث تعتبر الكحول مأساة وطنية! وعلاوة على ذلك، فإن المعلمين المسلمين ومن بينهم كبار السن الذين عملوا في المدارس عقوداً طويلة أعلنوا أنه في العديد من المرات تم إعطاؤهم الفودكا بدلاً من النقود كراتب لهم. فما كان منهم إلا أن رموا الفودكا، واستمروا بالتعليم مجاناً دون مقابل، فقط ليكملوا تعليم الأطفال! والأول فإن المخلوقات الملعونة تطالب آخواتنا الطاهرات بخلع اللباس الشرعي. فبما لهم من مخادعين! فحق قول رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقايض على الجمر».

وعندما جعلت السلطات من الخمار موضعاً للنقاش، قام أحد القرويين، وهو رجل أعمال صاحب تأثير، إدر قادييف، بالوقوف لدعم أخواته في الإسلام. وقد انتشرت على الإنترنت الفيديوهات التي يتحدث فيها عن جرائم السلطات ضد مسلمي بيلوزيري، داعياً الزعماء المسلمين بدعم أخواتهم. بعد هذا كله، قامت قوات الأمن بوضع الأسلحة والمخدرات، وتلفيق التهمة الجنائية الخاصة بالرشوة ضده. هذه القصة تحوي المزيد من التفاصيل التي لا تصدق، إلا أن حجم هذه المقالة لا يسمح بسردها جميعها.

وكما لاحظنا فإن روسيا أعلنت بصراحة الحرب ضد الإسلام والمسلمين. فما هي تقترف ضدهم المجازر المروعة في سوريا وللاسف تسخر منهم في عقر دارها. وعدو الله بوتين يحاول باستمرار نزع الإسلام من قلوب المسلمين بإجبارهم على اعتناق نسخته "الروسية" من الإسلام. إلا أن محاولاته ستذهب أدراج الرياح لأنه لا القيصرية الروسية على مدى قرون ولا النظام الاشتراكي الشيوعي لمدة ٧٠ عاماً تمكننا من تحقيق ذلك.

لهذه الأسباب تعد روسيا مكاناً يشعر فيه المسلمون باضطراب بعواقب غياب الخلافة الحقة القائمة على منهاج النبوة، حيث إن الدرع الحامي للأمة هو وجود الخليفة، حيث قال رسول الله ﷺ: «الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به». إن شاء الله يجعل في عودته، آمين ■

إننا نسلم عادةً عن الجرائم الفظيعة التي تقترفها روسيا بحق المسلمين خارج حدود دولتها، لكن هل لدينا نحن في الدول العربية فكرة واضحة عما يعانيه إخوتنا وأخواتنا الذين يعيشون في روسيا، والذين يزيد عددهم عن ٢٠ مليون شخص؟ حيث إن روسيا قامت مؤخراً بضم شبه جزيرة القرم إليها مما أدى إلى تعريض أكثر من نصف مليون مسلم من تثار القرم إلى الضربات المستمرة من النادي الروسي الكافر. في هذا المقال سأستعرض حلقة واحدة من حياة المسلمين الروس:

في الثاني من شباط/فبراير ٢٠١٧، قام الإعلام الروسي بنشر تقارير تتحدث عن اعتقال اثنين من المسلمين من قرية بيلوزيري في موروفيا. حيث تم اتهام كل من فايل ساليخوف وإدر قادييف، وهما رجلا أعمال معروفان، بمحاولة رشوة رئيس شرطة المرور المحلية. وحسب التحقيقات، فإنهما أرادا زيادة أرباح أعمالهما من خلال دفع الرشوة. بالإضافة، وأثناء البحث في سيارة الدار قادييف، فإن قوات الأمن "عثرت" فجأة على قبلة يدوية، ومسدس مع ذخيرته في صندوق القفازات بالإضافة إلى عثورهم على المخدرات في ملابسهم.

في الحقيقة، لا تعتبر هذه جريمة عادية، حيث إنه قبل عدة أسابيع كانت القرية الموروفية بيلوزيري مركز فضيحة سياسية، مما جعلها حرقاً محط أنظار الإعلام الروسي.

حيث إن بيلوزيري تتبع إدارياً لجمهورية موروفيا، والتي لا تزال الموطن الأم للنتار المسلمين (يختلفون عن المغول الذين هاجموا الخلافة في القرن الثالث عشر تحت قيادة خان هولوكو). هؤلاء النتار هم أحفاد سكان فولغا في البلغار، والتي دخلت الإسلام بشكل رسمي عام ٩٩٢م، وأصبحت من ولايات الخلافة العباسية تحت قيادة خليفة بغداد المقتدر بالله. اليوم، وبعد خمسة قرون من الاحتلال، أصبح من المستحيل القول بأن المسلمين من منطقتي فولغا والأورال لا يزالون يحافظون على الفهم الصحيح للإسلام. إلا أنه لا يزال هناك أماكن حيث يتقيد سكانها بأحكام الإسلام، فالنساء يرتدين الزي الشرعي، كما أن المنتجات المحرمة لا تباع في متاجرهم. وبيلوزيري هي واحدة من هذه الأماكن. كما أنها واحدة من أغنى القرى في المنطقة، حيث إن العديد من سكانها رجال أعمال. القرية هي واحدة من أكبر المزدودين الروس لبذور دوار الشمس. والقرية تنتج أيضاً منتجات اللحم الحلال، والتي توزع في العديد من المناطق الروسية. وعلى عكس العديد من القرى المشتهرة بإدمان الكحول والانحطاط، فإن بيلوزيري تعد مثلاً على الحياة الريفية. هذه الحقيقة تسببت بكرة وحقد الكافرين والسلطات الروسية على القرية. بيلوزيري معروفة في روسيا بطريقة عيشها، حيث يضرب فيها المثل بالعمل الجاد والنظام. وأهل القرية يرون أن السبب في ذلك هو دينهم الإسلامي. وبذلك يظهر أن القرية عبارة عن مثال حي عن أن اتباع الأحكام الشرعية الإسلامية يرفع من قيمة المجتمع

## الغرب بدون مسلمين... أضغاث أحلام يمينية

بقلم: المهندس إسماعيل الوحواح\*

العالم القادرون على تصدير جزء من مخزونهم البشري والشباب لإنقاذ أوروبا من ذلك الموت المحتوم. وسبحان الله مثل الجابرة، والذي جعل دواء أوروبا الصليبية هو فيما تراه داءها، وأن يكرر معجزة موسى عليه السلام في قصر فرعون.

أما للجواب على السؤال الآخر وهو دفع الفواتير، قد يقول قائل إن اختلال الموازين الكبيرة بين الغرب والمسلمين من حيث الضعف والقوة والإمكانات والهيمنة يجعل الغرب قادراً على التخلص من ملايين المسلمين دون أن يخشى دفع أي ثمن، والحقيقة أن هذا هراء ما بعده هراء، ويعلم الساسة والمفكرون وصناع القرار الغربيون أن درجة الرخاء التي يعيشها الغربيون في الغرب وحرصهم على نمط العيش الرغيد، وتعلقهم بأهداب أي حياة، يجعل من موازين القوى وموازين الرعب تتقارب، ثم إن المسلمين في الغرب ليسوا لقطاء بل لهم امتداد حقيقي في العالم يغطي معظم الكرة الأرضية، ولن ينعم الرجل الغربي والأوروبي بالحياة أبداً إذا ارتكب مجزرة جماعية في حق المسلمين في الغرب، بل سيكون ذلك مقدمة لقطع الشرايين التي تمد الغرب بالحياة، تلك الشرايين المتمثلة في ثروات بلاد المسلمين.

أما السؤال الأخير حول من الخاسر الأكبر إذا حصل الطلاق بالتراضي وانسحب المسلمون من الغرب لبلادهم، فمن هو الخاسر الأكبر؟

المسلمون سيعودون إلى أهلهم وبلادهم، وسينخرطون بما لديهم من وعي وتجربة مع أبناء أمتهم من نهوض بلادهم وتغيير واقعها، ولا شك أن ذلك سيقود إلى إنهاء الوجود الغربي في بلاد المسلمين وبكل أشكاله.

أما الغربيون فسيقتعون في قارتهم العجز لا يرون إلا العجائز تسيرون في الطرقات، وسيرون أعداد المقابر تزداد بينما تكاد تندثر البيوت التي يشع منها الضوء.

إن الفكر اليميني الفاشي المتطرف معروف بسطحيته وغبائه رغم صوته العالي، ويظنون بسطحية أفكارهم تلك أن ما قاله المفكر الإنجليزي جوزيف كبلنك (١٨١٥-١٩٣٦) في بيت شعر له ومعناه "الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا" هو حقيقة غير قابلة للنقاش، لكنهم سيرون أن الحقيقة كل الحقيقة هي فيما قاله الله تعالى ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، وفيما قاله رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا». وكما تضيء شمس الله شرق الكون وغربه، فإننا نؤمن أن شرق الأرض وغربها ستستظل وستحيا يوماً ما براءة لا إله إلا الله محمد رسول الله، بعز عزيز أو بذل ذليل. وما ذلك على الله بعزيز ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا

في ظل تصاعد الدعوات النازية والفاشية والقومية اليمينية المتطرفة في الغرب، والتي توجت بمجيء ترامب في أمريكا، ثم الخطوات العملية التي اتخذها ترامب وهدد باتخاذ المزيد منها ضد المسلمين، والوعود التي أطلقتها الحركات المشابهة في أوروبا في حال وصولها إلى الحكم، وفي ظل أعمال القتل والحرق والإساءة المتزايدة التي تستهدف المسلمين وكل مظاهر وجودهم في الغرب من مدارس ومساجد وتجمعات وغيرها، في ظل ذلك كله برز سؤال كبير، كاد أن يغطي على المشهد بأسره، وهو ما مصير المسلمين في الغرب؟ هل سيرحلون؟ هل سيحرقون؟ هل سيجردون؟ هل تنتظرهم مجازر جماعية؟ أم سيضطهدون لحملهم على المغادرة خوفاً؟ أم سينجح الغرب على صهر الأغلبية منهم تحت طائلة القتل أو الترحيل كما حصل في الأندلس من قبل؟

الحقيقة أن توجيه الأسئلة في ذلك الاتجاه المرعب هو تضليل كبير، والقصد منه تحقيق النصر قبل ودون خوض المعركة.

أما الأسئلة الحقيقية التي يعرفها الساسة والمفكرون في الغرب ولكنهم لا يجروؤن على طرحها، ويحاولون إخفاءها خلف دخان تهديدات اليمين الكثيفة، فهي كالتالي:

هل تستطيع أوروبا فعلاً أن تبقى على قيد الحياة فيزيائياً بدون المسلمين؟

وهل يستطيع الغرب أن يدفع فاتورة استهداف المسلمين بمجازر جماعية؟

ثم من الرباح ومن الخاسر حقيقةً إذا حصل الطلاق بين الشرق والغرب؟

للإجابة على هذه الأسئلة لا بد من التعامل مع الحقائق العلمية بعيداً عن طبول الحرب اليمينية الوهمية.

حتى تستمر دورة الحياة في بلاد ما، فيجب أن يكون معدل النمو السكاني ٢,١١ طفل لكل عائلة. والإحصائيات تقول إن معدل النمو السكاني في أوروبا مجتمعاً وطبقاً لإحصائية عام ٢٠٠٧ لا يزيد عن ١,٣٨، وعليك أن تجمع الكلاب إلى الأطفال في عملية الإحصاء حتى تصل إلى المعدل المطلوب.

ومع كل المحاولات والإغراءات المادية التي بذلتها أوروبا لتشجيع الأسرة البيضاء على زيادة النسل، إلا أن تأثير الفكر الرأسمالي النفعي والأناي والمادي والخالتي من الشعور بالمسؤولية عن الآخرين، كل ذلك جعل أرحام الأوروبيات عقيمة وأصلاب رجالها جافة، ولم تنجح كل تلك المحاولات والإغراءات.

لم تبق وسيلة أمام أوروبا للهروب من موت قريب محتوم إلا استقبال المهاجرين. وشاءت أوروبا أم رفضت، كرهت أم أحبت، فإن نظرة إلى خريطة العالم الديمغرافية تقول إن المسلمين هم وحدهم في هذا

## تتمة: السياسة الأمريكية في ليبيا من خلال المبادرة المصرية إلى أين؟

بعض القبائل على حفر على إثر اعتقال أبناء لهم، منهم قبيلة "البراعة" وقبيلة "العواقر" وهما من كبرى القبائل التي اعتمد عليها حفر في البداية. مع انشقاق قائد المنطقة الوسطى في الشرق "منطقة الجبل الأخضر" واتهامه حفر في بيان متلفز بأنه خرب ليبيا وبأنه متحالف مع تنظيم الدولة وبأنه لا يحارب (الإرهاب) بل يكذب في ذلك. بالإضافة إلى عجزه العجز المرعب لمدة ٢ سنوات في القضاء على "ثوار بنغازي" وهم قلة، بضغ مئات في رقعة ضيقة في مدينته بنغازي، وقد فقد في المواجهة معهم ما يزيد عن ١٤ ألفاً من عناصره ومحاربيه حتى أصبحت المآتم في كل بيت من بيوت القبائل الشرقية السائرة معه. وقد يقود هذا الحال الذي أصبح عليه حفر إلى التفكير الجدي لدى داعميه بضرورة استبداله، ولكن العقبة الكداء أنهم لا يملكون غيره وحاجتهم الماسة له في الظرف الحالي.

فما هو المتوقع حصوله في المستقبل القريب؟ بعد هذا الاثراء في حكومة السراج وعجز وثيقة بعثة الأمم المتحدة على إحداث أي تقدم على مستوى الوضع المتأزم في ليبيا، وبعد عودة الروح في الثوار من جديد، وحصول ما يمكن أن نسميه بدايات انتفاضة في المناطق الشرقية على سلطة حفر وفي الوقت ذاته الذي تبدو فيه أمريكا على وشك تغيير سلوكها السياسي في ليبيا. ولعل الدور غير الواضح الذي تقوم به تركيا في ليبيا فهي تعلن دعمها "لوثيقة الصخيرات" ولحكومة السراج. وفي الوقت نفسه تتواصل بشكل لافت ودائم لحكومة "خليفة الغويل" أي "حكومة الإنقاذ" بوصفها حكومة الثوار، مما يزيد الوضع غموضاً.

فهل يعي الثوار المخلصون والوسط السياسي الداعم لهم على صورة المشهد السياسي في البلد؟ ومن ثم العمل الجاد السريع على استثمار هذا الإرباك وهذا الارتباك الحاصل للقوى المناوئة للثورة، بمزيد من الوحدة والعمل على الارتباط التام بثوابت الأمة في التمسك باستقلالية الثورة عن أي تأثير أو تأثر بالغرب، والالتزام بما قدمه علماء البلاد في مبادرة طيبة لتطبيق أحكام الإسلام في تعديل القوانين والتشريعات المعمول بها في البلاد وما قاموا به من مراجعات في ذلك، والابتعاد بالكامل عن فكرة الاستعانة بالأجنبي حتى لا يؤول حالهم لما آل إليه السراج أو حفر من خضوع ووقوع في شباك العدو الأجنبي؟! ■

بقرارات الحكومة السابقة فيما يتعلق بليبيا، وأنهم أبلغوا مسؤولين في واشنطن وفي إيطاليا بأن أمريكا لم تعد ملتزمة بدعم حكومة الوفاق في ليبيا التي شكلت تحت إشراف أممي". الثانية: أن مصر تدرك أن السراج رجل ضعيف ولا ثقل له في المعادلة الليبية، فهو لا قبيلة له، ولا سلاح لديه، ولا وسط سياسياً يدعمه، فهو مجرد واجهة وضعت ليظن كل الابعين على الساحة إمكانية استغلاله، ومن المفيد معرفة المحرك الحقيقي له ولجوقته. ولذلك أظن أن النظام المصري ومن خلفه أرادوا إنزاله وجعله ينبطح أكثر في موضوع: إلغاء "وثيقة الصخيرات"، وسوقه وإقحامه في قتال الثوار حتى ينهي أحدهم الآخر ومحاولة إقحام بعض من معه في تشكيلته إلى الانجرار في قتال الثوار في طرابلس. غير أن هذا المخطط الذي تديره السلطات المصرية بدأت حظوظه تتضاءل بعد مستجدات كثيرة على الساحة، أهمها:

أولاً: - أن المساعي المبذولة على صعيد توحيد الثوار قد أثمرت انضواء الثوار تحت مسمى "الحرس الوطني" استجابة لمساعي الخيرين، وشعوراً بالمسؤولية والخطر الداهم عليهم وعلى البلاد، واستجابة للقانون الذي أصدره المؤتمر الوطني العام.

- القرار رقم ٢ بتاريخ ٢٠١٥ "بإنشاء وتشكيل الحرس الوطني" كمؤسسة شبه عسكرية موازية لمؤسسة الجيش ومؤسسة الشرطة، خاضعة لرئاسة الدولة وغير خاضعة للحكومة، مهمتها الحفاظ على الثورة والتصدي لأي محاولة انقلابية على السلطة؟

- استجابة الشارع وتفاعله مع دعوات التصدي لحفر. - رجوع حكومة خليفة الغويل "حكومة الإنقاذ" إلى المشهد السياسي بشيء من القوة. وسيطرتها على مجموعة من المقرات الحكومية مدعومة من الثوار داخلياً وبشيء من الرأي العام، واستيلائها على وزارات منها الدفاع والداخلية والشهداء والعمل والتعليم وغيرها.

- إقدام هذه الحكومة على إصلاح المطار الدولي وصيانته وافتتاحه، مما يشكل رنة يتنفس عبرها تيار الثورة.

- حصول حكومة الغويل على شيء من التأييد من الجزائر حسب ما أفاده أحد أركانها.

ثانياً: ما ظهر في الأسبوع الماضي من تخلل للوضع في المناطق الشرقية التابعة لحفر. فقد انتفضت معنى وجودها في الحياة.

## دلالات تنصيب "مؤسسة الإسلام الفرنسي"

بقلم: صالح عبد الرحيم - الجزائر



ما تقتضيه الشريعة الإسلامية. ذلك أن علمانية فرنسا الاستعمارية تضرب أسس الإسلام في عقول المسلمين وقلوبهم، خاصة من يستوطن منهم فرنسا، وتفرض في واقع الناس أفكاراً وقيماً وأدواتاً وسلوكيات تغاير تماماً ما في الإسلام من حضارة وقيم ومفاهيم وأدوات، وهنا تكمن الخطورة على من يعيش من المسلمين في بلاد الغرب. ولكن هنا أيضاً تكمن بنظر الحكومات الغربية الخطورة على نمط الحياة في الغرب الآتية ممن يريدون التمسك بالإسلام وهم يعيشون في الغرب!! إذ هاجس ساسة فرنسا الكافرة اليوم هو ألا يشكل المسلمون فيها وجوداً يتناقض مع أسس وقيم الجمهورية وهم فرنسيو الجنسية، فصار لا بد من استباق الأمر بالعمل سريعاً على دمجه تماماً في المجتمع الفرنسي بوصفه مجتمعاً علمانياً رأسالياً. وهو ما يقتضي في حقيقة الأمر أن يترك المسلمون الإسلام، فهل يتحقق لفرنسا ذلك؟! نذكر في هذا الصدد أن فرنسا (الديمقراطية الزائفة) كانت مثلاً سابقة من بين الدول الأوروبية في حظر عمل حزب التحرير الذي يحمل الإسلام حملاً سياسياً كما يلزم شرعاً، ويظهره في وجهه الحقيقي لجميع الناس في الغرب كما في الشرق، الأمر الذي أصطدم ويصطدم مع مصالح ومآرب الدول الغربية بوصفها دولاً رأسمالية استعمارية عدوة للإسلام والمسلمين بل للبشرية جمعاء. مع أن عمله وسعيه لإقامة الخلافة يعتمد كلياً على الفكر والسياسة منذ أن نشأ قبل ما يربو على ستة عقود، إذ إن غايته هي استئناس الحياة الإسلامية بإعادة الدولة الإسلامية إلى الوجود من جديد، التي بدونها لن تتمكن الأمة الإسلامية من جمع شتاتها ولا من حمل رسالتها ولا من تحقيق معنى وجودها في الحياة.

٢- أما على صعيد ما تأمل فرنسا تحقيقه من خلال ضبط موارد ونفقات المساجد وتمويل دور العبادة وكذا تكييف وتوجيه خطاب الأئمة ودروس ومواعظ الخطباء فيها، فإن هذا العمل ولا شك يصب في نفس التوجه مع زيادة أن من يقوم بالعمل هم المسلمون أنفسهم عملياً وميدانياً من حيث التنفيذ، ولكن بتدبير بل بخبث ومكر من الحكومة الفرنسية، مع تبريره باستخدام النصوص وتفسيرها من طرف هؤلاء المسلمين من أبناء الجالية وغيرهم وفق ما تقرره على أعلى مستوى "مؤسسة الإسلام الفرنسي" الفرنسية المنشأ والهوى. ومن ذلك على وجه التحديد منغ الواعين سياسياً من المسلمين من الوصول إلى المنابر مثلاً. فهل وصل الأمر بالمسلمين إلى أن يضربوا أنفسهم بأيديهم بتخطيط وتدبير من أعدائهم؟! ٤- يجب ألا نغفل أن كل الدول الغربية (الأوروبية خاصة كالألمانيا مثلاً) هي الآن تعمل، بخبث ودهاء، بشكل أو بآخر، مثل ما تعمل فرنسا تجاه الإسلام وأهله، بحسب علاقاتها مع الأمة الإسلامية وواقع المسلمين فيها. كما أن الحكومات والأنظمة في دول شمال إفريقيا وغيرها (كمصر وتركيا مثلاً) دوراً مهماً بل أدواراً بحكم العمالة والتبعية من خلال السفارات بالتأطير والتكوين والتمويل والإمداد بالعملاء الفكريين وبالجواسيس والخطباء الموجهين عن بعد والعلماء الماجورين لا تقل أهمية عما تضطلع به الدول الأوروبية والغربية عموماً وأجهزتها ذاتها في إنفاذ ما تسعى إليه هذه الأخيرة بهدف احتواء الجاليات المسلمة عندها من خلال غمسها في مستنقع الرأسمالية المقيتة وبغرض طمس هويتها وتذويبها في المجتمعات العلمانية الأوروبية، بل وفي الدول الغربية الرأسمالية عموماً حتى في أمريكا وكندا وغيرها. كل ذلك تحت ذريعة محاربة التطرف والأصولية وبجحة تجفيف منابع (الإرهاب)، الذي لا يعني في قاموس الغرب المناق سوي الإسلام!! كما أن للأحزاب المتناحرة سياسياً في البلدان الغربية كلها مآرب أيضاً في توظيف كل ما يتعلق بالإسلام وبالجاليات المسلمة الموجودة في دول الغرب بغرض تحقيق مكاسب سياسية خصوصاً في مواسم الانتخابات. ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّغْفَرُ مِنْ قَوْعِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النحل: ٢١] ■

لدى افتتاح جلسة الاجتماع الثالث لـ "هيئة الحوار مع مسلمي فرنسا" التي عقدت يوم الاثنين ١٢/١٢/٢٠١٦م في مقر وزارة الداخلية الفرنسية، أعلن الوزير الأول الفرنسي برنار كازنيف عن بدء مرحلة جديدة من المكر والخبث الفرنسي تجاه المسلمين عنوانها لزوم حضور الدولة الفرنسية بشكل مستعجل، وحثمية ضلوعها وتدخلها بشكل أعمق وكذا الإشراف والتكفل بشكل أفضل بتنظيم ما أسماه شؤون الديانة الإسلامية في فرنسا.

في هذا السياق وفي منتصف شهر كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٦م جرى مجدداً - بكل وقاحة وجرأة من قبل فرنسا الاستعمارية الحاكمة على الأمة الإسلامية - تنصيب هيئة جديدة لهذا الغرض، يمكن تسميتها: "مؤسسة الإسلام الفرنسي" مقرها في باريس!

أما سبب تجرؤ الحكومة الفرنسية على عقيدة الإسلام ومفاهيمه وقيمه وحضارته بهذا الشكل غير المسبوق فمرده إلى أمرين اثنين: أحدهما ما تراه فرنسا خطراً داهماً عليها في عقر دارها بسبب تزايد أعداد المسلمين وتنامي حضور الإسلام في حياة المجتمع في فرنسا ثقافياً واقتصادياً وحتى سياسياً وأمنياً، ومن ذلك مثلاً توظيف شباب المسلمين "الفرنسيين" من قبل الجهات الفاعلة دولياً في خدمة أجنداث سياسية مشبوهة تخفي حتى على هؤلاء الشباب المتحمسين أنفسهم. وأما الثاني فهو بلا شك غياب دولة المسلمين أي غياب دولة الخلافة التي كانت إلى عهد قريب تمنع الدول - كل الدول - من التعرض لأي شيء يتعلق بها أو برعاياها حيثما وجدوا!!

تؤكد الحكومة الفرنسية على لسان رئيس "مؤسسة الإسلام الفرنسي" على أن الجمهور المستهدف من عمل هذه المؤسسة بالدرجة الأولى إنما هم المسلمون من الشباب الفرنسي، حيث صرح رئيسها لدى تنصيبه قائلاً: "إن شريحة (معتبرة) من الشباب هي الآن فاقدة للمرجعية، ربما تستهويها الأفكار الأصولية العنيفة. لذا ينبغي علينا أن نقدم لهؤلاء الشباب مرجعيات أخرى، وسبلاً أخرى للنجاح!" هذا ما تقوله الحكومة الفرنسية. ولكن الحقيقة غير ذلك، إذ يمكننا التعليق على هذه الخطوة من فرنسا، ويمكننا فهم حقيقة ما ستضطلع به المؤسسة المذكورة وفهم حقيقة ما تأمل الحكومة الفرنسية تحقيقه من خلالها مما يلي:

١- وصلت جرأة فرنسا الكافرة والحاكمة على الأمة الإسلامية أن نصبت نفسها في مقام من يفسر الإسلام ويشرح أحكامه وأفكاره للمسلمين، بل في مكان من "يجد" للأمة دينها لكي ينسجم مع مفاهيم الغرب وحضارته السافلة والماجنة، وهو ما يعني هدم الإسلام على مستوى الفكر والمعتقد وضربه في جذوره، أي تغيير مفاهيم المسلمين الأساسية وما يتفرع عنها في أذهان المسلمين خصوصاً من الشباب في فرنسا. وكفى بذلك خطورة في العاجل والأجل على مسلمي فرنسا بل على مسلمي أوروبا عامة سواء من المهاجرين وأبنائهم وأحفادهم أو من غيرهم، حيث إن فرنسا تسعى إلى إسلام علماني فرنسي ينصهر في الجمهورية أي يكون مقصوراً على الناحية التعبدية والأخلاقية (كالبودية مثلاً)، بحيث لا يكون له أي دور في الحياة العامة ولا في الشأن السياسي. وهيئات أن يتحقق لها ذلك، لأن طبيعة أحكام الشريعة وحقيقة الإسلام تمنع أن يتم حصره في هذه الزاوية.

٢- واضح أن المستهدف في هذا العمل إنما هو هوية المسلمين وطراز عيشهم (خصوصاً الذين هم في الغرب)، حيث إن هذه العملية - التي يشرف عليها الفرنسيون أنفسهم (ولو) بمساعدة معاونيهم من العملاء الفكريين والسياسيين حتى ممن يُعتبرون مسلمين في الغرب - تهدف إلى القضاء على التمايز بين الإسلام والكفر وإنهاء المفاصلة بين المسلمين والكفار، وذلك من أجل التعايش، بعيداً عن مسألة إحقاق الحق وإبطال الباطل التي هي قوام الإسلام. وهو ما يعني العيش في فضاء ليس فيه ارتباط بالله عز وجل لا من حيث وجهة النظر في الحياة ولزوم التقيد بأحكام الشريعة والسعي لنيل رضوانه، ولا من حيث وجوب السير على منهج الله على مستوى الأمة وحمل الدعوة الإسلامية إلى الناس وفق

## تتمة كلمة العدد: القادة الأوروبيون يبذلون جهدهم لحماية الاتحاد ...

كما حذر رئيس الوزراء الفرنسي السابق، جان بيير رافارين، من أن "السيد ترامب والسيد بوتين يحاولان رسم خارطة لأوروبا من تصميمهم"، "الصعوبة مع السيد ترامب تكمن في أن تصرفاته غير متوقعة بتاتا، علينا أن نرى ما يسعى لفعله... تريد الولايات المتحدة أن تتعامل ثنائياً مع أصدقائها. نحن لا نقبل هذا التوجه، نحن متحدون في الاتحاد الأوروبي، ويجب أن نبقى كذلك". الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، حذر أيضاً: "يجب أن يكون لنا منظور أوروبي لمستقبلنا. إن لم يكن هنالك واحد - فبراير - لن يكون هنالك أوروبا وبالتالي لن يكون هنالك أي نفوذ لأي من الدول الأوروبية في العالم" ■

السوفييتي"، إنه يبالغ في دعم تفكيك الاتحاد الأوروبي ويراهن بالذات على التخلص من العملة الأوروبية في غضون أشهر. هذه التصريحات تكشف الحقد الرهيب ضد القيم التي تعزف الاتحاد الأوروبي و... يحتفل هذا أن يقوض العلاقات عبر الأطلسي والتي ساهمت خلال الـ ٧٠ عاما الماضية في إحلال السلام والاستقرار والازدهار لقرائنا".

ومع مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي، تسعى ألمانيا وفرنسا باذلتين كل جهدهما للحفاظ على الاتحاد الأوروبي متحداً في وجه محاولات الولايات المتحدة لتفكيكه، حيث قالت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل: "نحن الأوروبيين نملك مصيرنا بين أيدينا".

## حكومة الوفاق الوطني الليبية تستجيب بأعداء ليبيا والمسلمين لمساعدتها



نشر موقع (الجزيرة نت، ٢٠١٧/٠٢/١٦) خبراً جاء فيه: "قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ إن ليبيا طلبت رسمياً من الحلف مساعدتها في بناء مؤسساتها الأمنية والعسكرية من خلال التدريب والتطوير. وأضاف ستولتنبرغ - في مؤتمر صحفي يوم الخميس في بروكسل عقب انتهاء جلسة لمجلس الحلف على هامش اجتماع وزراء الدفاع الـ ٢٨ الأعضاء - إنه تم تسلم الطلب أمس (٢٠١٧/٠٢/١٥). وتابع أن الحلف الأطلسي باشر النظر في "نوع الدعم الذي يمكننا تقديمه للحكومة الليبية فيما يتعلق بالمساعدة في إقامة مؤسسات أمنية ودفاعية ترسي الاستقرار" في ليبيا. ويشمل الطلب - الذي تقدمت به حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج - المشورة الأمنية في ما يخص بناء المؤسسة العسكرية المنقسمة".

إن دول حلف الناتو هذه، التي تستند بها ما تسمى بحكومة الوفاق الوطني في ليبيا، هي جميعها دون استثناء عدو لدود لأهل ليبيا؛ فإيطاليا قد احتلت ليبيا لعقود طويلة، وأذاقت أهلها الأمرين، وهي ما زالت تتآمر عليها، ثم جاءت بريطانيا ونصبت لحكمها عملياً القذافي فسام أهلها سوء العذاب إلى أن ثاروا وقتلوه. وما زال الصراع مستعراً بين دول الناتو على ليبيا حيث يجري الصراع حالياً بين أمريكا التي تدعم عملياً حفر ودول أوروبا التي تدعم عملياً السراج، وهدفهم جميعاً هو منع إقامة حكم الإسلام في ليبيا، وتركيز نفوذهم فيها وأدواتهم في ذلك هم عملاؤهم المحليون مثل السراج وحفر...

## حملة لنصرة نفيد بوت الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

### #FREE NAVEED BUTT



ولاية باكستان میں حزب التحرير کے ترجمان

"نفيد بوت فضح الحرب على  
الإرهاب بأنها حرب أمريكية  
جلبت الموت والدمار  
لباكستان"

"لا يمكن حبس الأفكار ولا  
إعدامها. فكرة الخلافة  
انتشرت بالرغم من غياب  
نفيد بوت"

"نفيد بوت يسير على خطا  
موسى عليه السلام وحكام  
باكستان يسرون على خطا  
فرعون"

قام بلطجية الأمن في باكستان باختطاف الأخ نفيد بوت، الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان، يوم ٢٠١٦/٠٥/١١ من لاهور على خلفية الحملة السياسية القوية التي قام بها لكشف الخطط الأمريكية لتأمين مصالحها من خلال الزج بباكستان وسط نيران الحرب على ما يسمّى بالإرهاب. وما زال مصيره أو مكان وجوده مجهولين لغاية الآن، حتى بعد مرور ما يزيد عن أربع سنوات ونصف على اختطافه.

في هذا الصدد أطلق حزب التحرير حملة عالمية للمطالبة بالإفراج الفوري عن نفيد بوت، وقد تصفّنت الحملة حث الشباب والمؤيدين وغيرهم على تغيير صورهم الشخصية ووضع صورة الأخ نفيد بوت مطالبين بإطلاق سراحه على جميع وسائل التواصل الإلكتروني مثل الفيسبوك وواتس أب وتويتر ابتداءً من ٢٠١٧/٠٢/١٠ إلى ٢٠١٧/٠٢/١٦. كما أطلقت عاصفة تويتيرية #FREE NAVEED BUTT يوم ٢٠١٧/٠٢/١٧ مطالبة بإطلاق سراحه الفوري. وقد نصّت بعض التغريدات عبر تويتر على الآتي:

"نفيد بوت فضح الحرب على الإرهاب بأنها حرب أمريكية جلبت الموت والدمار لباكستان"

"لا يمكن حبس الأفكار ولا إعدامها. فكرة الخلافة انتشرت بالرغم من غياب نفيد بوت"

"نفيد بوت يسير على خطا موسى عليه السلام وحكام باكستان يسرون على خطا فرعون"

لقد ساعدت هذه الحملات الإعلامية في دمج الأمة والضغط على السلطات من أجل إطلاق سراح نفيد بوت. إذا كانت السلطات تعتقد أن سياسة العصا والتخويف سوف تضطهد وتقهّر شباب حزب التحرير ومناصري الخلافة، فإنهم يعلمون الآن حتماً وبما لا يدع مجالاً للشك أن مشروع الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة لا يمكن إيقافه.

نسأل الله تعالى أن يفك أسر أخينا نفيد بوت عاجلاً باذن الله... آمين آمين

## بوتين توهم أنه بخدمته أمريكا في سوريا سينال حظوة أمريكية بتهدئة مشاكله الإقليمية والدولية



نشر موقع (orient-news، ٢٠١٧/٠٢/١٩)، خبراً جاء فيه: "أكد نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس أن واشنطن لن تعترف بالاحتلال الروسي لشبه جزيرة القرم جنوب أوكرانيا بأي شكل من الأشكال، معرباً عن قلقه حيال تصاعد العنف في الشرق الأوكراني، وتأتي هذه التصريحات بعد أيام قليلة من تأكيد ترامب أن موسكو "غزت" القرم. جاء ذلك خلال لقاء بنس بالرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو، في مدينة ميونيخ الألمانية على هامش مؤتمر الأمن الدولي، بحسب بيان صادر عن البيت الأبيض اليوم الأحد. مشيراً إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار في أقرب وقت".

إن بوتين كان يظن أن أمريكا ستكافئه برفع

دور روسيا الدولي، وإبرازها في المسائل الدولية! إن هذا غباء سياسي لأن الدول القائمة على المبدأ الرأسمالي ليس لديها قيم إلا المنفعة، واستغلال الآخرين، ولذلك فإن الدول الرأسمالية الأقوى تبذل الوسع للهيمنة على الدول الرأسمالية الأضعف... وأمريكا وأوروبا وروسيا تتبع المبدأ الرأسمالي، وليس كما كان الوضع السابق عندما كان الغرب يتبع المبدأ الرأسمالي والاتحاد السوفيتي يتبع المبدأ الاشتراكي الشيوعي، فكان لكل من المبدأين قيمته المتصارعة مع بعضها البعض، فكان يمكن أن يتنافسوا على الهيمنة والنفوذ وأن تكون الندية متوقعة... وأما الدول الكبرى التي تتبنى الرأسمالية فتبقى الهيمنة فيها للدولة القوية، واتفاقها مع الدول الأخرى التي من المبدأ نفسه يكون لخدمتها وليس لتكون نداءً لها، ولذلك فلا تقبل أمريكا أن تكون أوروبا نداءً لها، أو تكون روسيا نداءً لها، إلا أن تكون هذه الدول في درجة من القوة تستطيع أن تنازعها النفوذ لتكون نداءً لها، وذلك لأن المبدأ الرأسمالي قائم على المنفعة، والحظ الوافر للأقوى. والخلاصة أنه من الغباء السياسي أن يظن بوتين أنه بصفتته الإجرامية القذرة مع أمريكا في سوريا سينال حظوة أمريكية بتهدئة مشاكله الإقليمية والدولية، بل ستبقى حدود الصفقة محصورة في سوريا بسبب خدمة روسيا لمصالح أمريكا وليس بالضرورة أن تتجاوز ذلك إلى قضايا دولية أخرى.

## مفاوضات أستانة

### تفرخ جواسيس للوشاية بمواقع الثوار الراضين للحلل الاستسلامية

نشر موقع (روسيا اليوم، ٢٠١٧/٠٢/١٦)، خبراً هذا بعض ما جاء فيه: "قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إنه يتوقع من لقاءات أستانة إقرار خريطة تظهر بدقة مناطق سيطرة المعارضة المعتدلة والتنظيمات الإرهابية. وأوضح أن رسم هذه الخريطة يأتي على أساس إحداثيات قدمتها الحكومة السورية والمعارضة على حد سواء، مشدداً على ضرورة إيلاء أهمية خاصة لتحديد مواقع تنظيمي "داعش" و"جبهة النصرة"، لتسهيل مواصلة محاربة هذين التنظيمين لاحقاً بالتعاون مع المعارضة المعتدلة وتركيا وإيران.

يبدو أن أحد أهداف مفاوضات أستانة كما ورد في الخبر على لسان المجرم وزير دفاع روسيا هو تنصيب أزمالم المعارضة جواسيس على الثوار الراضين للحلول الاستسلامية؛ لمعرفة مواقعهم والقضاء عليهم، وجعل هذه المعارضة عناصر أمنية رخيصة تعمل لحراسة النظام العلماني في سوريا مثل سلطة عباس التي تعمل على حراسة كيان يهود.

## معاناة الأطفال في ظل الرأسمالية والصراع الدولي

بقلم: مسلمة الشامي (أم صهيبي)

(يونيسيف) في غزة فإن نحو ٤٠٠ ألف طفل أصبحوا يواجهون مستقبلاً "قاتماً للغاية"، بفعل الصدمات التي يواجهونها بفعل عدوان كيان يهود.

أما اليمن - البلد الفقير أصلاً - فهو يعيش نزاعاً مدمراً منذ سنوات أدى إلى تهجير عشرات الآلاف من الأسر، وفقدان مصدر الرزق لهم ناهيك عن مقتل العديد من الآباء، وقد تسبب النزاع بتدهور الأوضاع الإنسانية والصحية بشكل كبير لنحو ٢٦ مليون يمني، وبات أكثر من ثلثي السكان محرومين من الحصول على العناية الطبية اللازمة، وبصعب الوصول إلى الغذاء، وحذر برنامج الأغذية العالمي من تدهور وضع الأمن الغذائي وتزايد معدلات سوء التغذية لدى الأطفال في اليمن مما جعل كثيراً من الأطفال مضطربين للتسول من أجل تأمين الطعام لعائلاتهم، وتحولت شوارع بعض المدن إلى ما يشبه منازل ثانية لهؤلاء الأطفال يأكلون ويشربون فيها خلال فترة تسولهم المال والطعام.

ويجتمع معظمهم أمام المساجد والمطاعم، وتبدو على وجوههم وأجسادهم النحيلة آثار التعب والإرهاق نتيجة قلة الغذاء. ويجلس بعضهم قرب أمهاتهم اللواتي يعين المحارم الوردية أو يمسخن زجاج السيارات. هذا بالإضافة إلى استمرار هجمات التحالف بقيادة السعودية والتي أدت إلى قتل وتشويه الأطفال وتدمير المستشفيات والمدارس في اليمن.

أما مصر فما نراه حالياً من وضع مزر سيئ للأطفال فيها يدمي القلب... فقير عمالة الأطفال المنتشرة، هناك أعداد منهم محتجزون في السجون، ولا توجد أرقام دقيقة بشأن أعدادهم، لكن حقوقيين يقدرونهم بالمئات على الأقل. ويتعرضون للعديد من الانتهاكات بحقهم كأطفال بدءاً من احتجازهم مع بالغين، ثم الشتم والإهانات اللفظية والضرب ووصولاً إلى الصعق بالكهرباء والاعتداء الجنسي.

لا يخفى على أحد ما لعملية الأطفال ومعاناتهم من الحروب والنزاعات من أضرار صحية وإنسانية ونفسية طويلة الأمد عليهم، فإن أخطر آثار الحروب والنزاعات على الأطفال ليس ما يظهر منهم وقت الحرب، بل ما يظهر لاحقاً في جيل كامل ممن نجوا منها وقد حملوا معهم مشكلات نفسية لا حصر لها، فمذبحة قانا - على سبيل المثال - التي مرّ عليها أكثر من عشر سنوات لا يزال الأطفال الذين عايشوها يعانون من اضطرابات نفسية؛ ففي بحث أجراه "اليونيسيف"، بالتعاون مع وزارة التعليم اللبنانية على ٥٠٠ طفل لبناني ممن عايشوا أو شاهدوا تلك المذبحة، تبين أن ٣٠٪ من هؤلاء الأطفال لا يزالون يعانون من اضطرابات النوم، و١٤٪ يعانون من الاكتئاب، و٤٠٪ منهم فكروا في الانتحار. وفي العراق مثلاً يُشير أحد مسؤولي اليونيسيف إلى أن أكثر من نصف مليون طفل عراقي سيكونون بحاجة إلى علاج نفسي من الصدمة النفسية التي تعرّضوا لها خلال الحرب. أما أطفال سوريا فيحتاجون لمئات الصفحات للحديث عن معاناتهم ومآسئهم.

ما ذكرناه هو غيض من فيض مما يعانيه الأطفال في ظل الرأسمالية والصراع الدولي. هذه المعاناة التي لن تنتهي ولن تتوقف إلا بدولة إسلامية راعية للجميع. دولة حامية للأطفال من أي انتهاك لحقوقهم، فستؤمن لهم التعليم والغذاء والسكن والدواء، فلا يضطرون لكسب العيش وهم أطفال، ولن يكونوا ضحية صراعات أو حروب، يقول رسول الله ﷺ: «لا تكلفوا الصبيان الكسب فإنكم متى كلفتموهم الكسب سرقوا»، فنسأل الله أن يعجل بدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستحمي الصغير والكبير وتعتني بهم

غالباً ما تُخفي صورة الطفولة الزاهية الواقع المرير الذي يعيش فيه الصغار. ففي ظل غياب تحكيم الإسلام فإن معاناتهم واستغلالهم تظهر في صور مختلفة منها تشغيلهم بما يسمى "عمالة الأطفال" والتي ظهرت مع ظهور الثورة الصناعية وترسخ المبدأ الرأسمالي، حيث نشأت عندما بدأت المصانع والمناجم باستخدام أطفال تقل أعمار العديد منهم عن العاشرة، وكانوا يُجبرون على العمل ساعات طويلة في ظروف صحية قاسية وبأجور زهيدة. ورغم سن القوانين لتصحيح هذا الوضع إلا أن المشكلة لا تزال قائمة؛ فلا يزال تشغيل ملايين الأطفال يتم بشكل غير إنساني وفي ظل ظروف قاسية ليس فقط في الدول النامية والفقيرة بل وأيضاً في الدول الصناعية، حيث تشير تقديرات اليونيسيف إلى أن هناك حوالي ١٥٠ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ أعوام و ١٤ عاماً في البلدان النامية، وحوالي ١٦ في المائة من جميع الأطفال في هذه الفئة العمرية، ينخرطون في عمالة الأطفال. وتقدر منظمة العمل الدولية أن هناك نحو ٢١٥ مليون طفل دون سن ١٨ عاماً يعملون، ويعمل كثير منهم بدوام كامل، في جميع أنحاء العالم. وكان للبلاد الإسلامية نصيب كبير من تلك الإحصائيات المخيفة التي تبين مدى الاستغلال والعنف والإيذاء بحق الأطفال الذين أجبرهم الفقر على العمل والتي تزداد مع الفقر وتدني المستوى العلمي للأسرة والاستعمار والحروب والأزمات التي تخلق عبئاً اقتصادياً. فإحصائيات اليونيسيف وغيرها تشير إلى وجود أرقام كبيرة من الأطفال العاملين في اليمن ومصر وتونس والأردن وفلسطين وليبيا وغيرها بطرق استغلالية غير إنسانية.

ومع تصاعد وتيرة العنف في العالم، بات لا ينقضي يوم دون أن نسمع عن مقتل أو استهداف طفل؛ فبات الأطفال هم الهدف والضحية في تلك الحروب البشعة، والصراعات المدمرة! وإن لم يصب هؤلاء الأطفال بأي مكروه جسدي فتصيبهم التداعيات النفسية، وتؤثر عليهم وعلى مستقبلهم وحياتهم على المدى الطويل! وهذا شكل آخر من أشكال معاناة الأطفال، فيؤكد تقرير لمنظمة اليونسكو صدر مؤخراً أن حوالي ٦٧ مليون طفل عبر العالم يعانون - بسبب النزاعات المسلحة - من الحرمان من التعليم والفقر ويتعرضون للاغتصاب والعنف الجنسي. ويعيش حوالي ٢٨ مليون طفل منهم في دول فقيرة تشهد حروباً ونزاعات مسلحة. ففي الهند مثلاً فإن ظاهرة خطف الأطفال منتشرة حيث كشفت صحيفة ديلي ميل أن طفلاً واحداً يُخطف في الهند كل ساعة، وأن ٢٠ طفلاً يخطفون في العاصمة نيودلهي كل يوم، ويتم دفعهم إلى التسول أو الأعمال المنزلية أو الدعارة أو ممارسة أعمال أخرى. ووفق معطيات قدمتها السلطات الهندية فإن ٢٠ في المائة فقط من الأطفال المختطفين يعودون إلى أسرهم، فيما يبقى مصير ٧٠ في المائة مجهولاً.

أما البلاد الإسلامية وبسبب الحكام الرويبضات العملاء، ومؤامرات الدول الاستعمارية على بلاد المسلمين فحدث ولا حرج... فالحروب والصراعات السياسية والطائفية منتشرة والأطفال فيها هم الضحايا. تقول إحصاءات اليونيسيف إن هناك ١٥ مليون طفل يعانون من آثار تلك الحروب والصراعات الطائفية، وأن تلك الحروب عرّضت ١٠ ملايين طفل للاكتئاب والصدمات النفسية. وقد تعرض ٧،٢ مليون طفل سوري لأبشع الانتهاكات، وفي العراق يقدر أن ٢،٧ مليون طفل تأثروا بالصراع، وحسب ما ذكرت رئيسة المكتب الميداني الذي تُديره منظمة الأمم المتحدة للطفولة

## إيران تحتضن

### مؤامرة دولية على فلسطين وأهلها



نشر موقع (رأي اليوم، ٢٠١٧/٠٢/١٩) الخبر التالي: "بدأ في العاصمة الإيرانية طهران وصول وفود وشخصيات للمشاركة في مؤتمر دعم الانتفاضة والشعب الفلسطيني، وأعلن المتحدث باسم المؤتمر الدولي السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية "كاظم جلاي" أن المؤتمر سيعقد في يوم الثلاثاء ٢١ من شباط/فبراير في العاصمة طهران، وذلك بمشاركة ٨٠ دولة، حيث ستستمر أعمال المؤتمر حتى يوم الأربعاء ٢٢ شباط/فبراير. وقال المتحدث باسم المؤتمر الدولي السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية إن دعوات للمشاركة في المؤتمر جرى توجيهها لهيئات وجمعيات داعمة للانتفاضة الفلسطينية، ومحور المقاومة

من جميع أنحاء العالم للمشاركة في هذا المؤتمر، حيث تم التأكد حتى من قبول ٨٠ وفداً عالمياً الدعوة للمشاركة في المؤتمر. وأوضح جلاي أن رئيس مجلس الشورى الإسلامي "علي لاريجاني" سيتولى رئاسة المؤتمر الدولي السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية، مضيفاً أن خطاباً موجهاً من قائد الثورة الإسلامية ستتم تلاوته في المراسم الافتتاحية للمؤتمر. ومن المتوقع مشاركة عدد من رؤساء البرلمانات العربية والإسلامية وقادة الفصائل الفلسطينية ووفد من حركة فتح ووفود من تونس وسوريا والمغرب والعراق ولبنان واليمن وأمريكا اللاتينية."